

نهج السعادة

[57] ومن كلام له عليه السلام لما بلغه مبايعة عمرو بن العاص معاوية بطعمة مصر (1) قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا ابن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون مولى المسور، قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه. قال: وحدثنا أسامة بن زيد الليثي، عن يزيد بن أبي حبيب، قالوا (2):

_____ من مهمات التاريخ - بل من مهمات تشخيص الحق من الباطل، وتبيين الرشد من الغي - عرفان علة اتصال عمرو بمعاوية وتظاهرها على مشاقفة أمير المؤمنين، وزادت هذه المهمة علل آخر - تعرفها بعد قراءة هذا المبحث بدقة وأمعان نظر، ومن أجلها طولنا الكلام وخرجنا عن موضوعنا بعض الخروج. (2) وقال الطبري - في حوادث أواخر سنة (27) من تاريخه: ج 3 ص 314 - قال ابن عمر: وحدثني أسامة بن زيد، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: نزع عثمان عمرو بن العاص (كذا) عن خراج مصر، وأستعمل عبد الله بن سعد على الخراج فتباغيا، فكتب عبد الله بن سعد الى عثمان يقول: إن عمرا قد كسر علي الخراج. وكتب عمرو: إن عبد الله بن سعد كسر علي حيلة الحرب.. أقول: ومثله في تاريخ الكامل: ج 3 ص 45 غير إنه ذكره في حوادث سنة 26.